Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 53, No. 5, 2026, 9444

Deanship of Scientific Research

Cognitive Flexibility and its Relationship to Emotional (Surface- Deep) Labor Strategies among Kindergarten Female-Teachers in Khan Yunis Governorate

***Ibrahim masri*[1]*, *Zuhair El-Nawajha*[2]

[1]College of Education, Hebron University, Hebron, Palestine.

[2]College of Education, Al-Quds Open University, Gaza, Palestine.

Received: 21/10/2024
Revised: 10/11/2024
Accepted: 26/11/2024
Published online: 1/12/2025

* *Corresponding author:*
Masrii@hebron.edu

Citation: masri, I., & El-Nawajha, Z. Cognitive Flexibility and its Relationship to Emotional (Surface-Deep) Labor Strategies among Kindergarten Female-Teachers in Khan Yunis Governorate. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *53*(5), 9444.
https://doi.org/10.35516/Hum.2026.9444

© 2026 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aims to identify the levels of cognitive flexibility and emotional labor strategies (surface and deep acting) among female kindergarten teachers in Khan Yunis Governorate. It also seeks to explore the relationship between cognitive flexibility and emotional labor strategies and pinpoint differences in these variables based on years of teaching experience. The study sample consists of 120 female kindergarten teachers.

Methods: The researchers utilized the Cognitive Flexibility Scale (Dennis & Vander Wal, 2010) and the Emotional Labor Strategies Scale (surface and deep acting) developed by Yang et al. (2019).

Results: Both cognitive flexibility and emotional labor strategies were at high levels. Years of teaching experience did not significantly affect cognitive flexibility or emotional labor strategies. Cognitive flexibility was found to have a positive correlation with deep acting but a negative correlation with surface acting.

Conclusions: The study emphasizes the necessity of encouraging kindergarten teachers to use deep acting as a positive emotional labor strategy since it may enhance their well-being and job satisfaction.

Keywords: Cognitive flexibility; emotional labor (surface and deep acting); female kindergarten teachers

المرونة المعرفية وعلاقتها بإستراتيجيتي العمل العاطفيّ (السّطحي- العميق) لدى معلّمات رياض الأطفال في محافظة خان يونس

***إبراهيم مصري*[1]*، *زهير النواجحة*[2]

[1]علم النفس، التربية، جامعة الخليل، الخليل، فلسطين.

[2]التربية، العلوم التربوية، القدس المفتوحة، غزة، فلسطين.

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى المرونة المعرفية، وإستراتيجيتي العمل العاطفيّ (السّطحي- العميق)، والتحقق من علاقة المرونة المعرفية بإستراتيجيتي العمل العاطفيّ (السّطحي- العميق)، والكشف عن الفروق في المرونة المعرفية، وإستراتيجيتي العمل العاطفيّ (السّطحي- العميق) وَفقاً لمتغير سنوات الخبرة، وتكونت عينة الدراسة من (120) معلمة من معلّمات رياض الأطفال في محافظة خان يونس.

المنهجية: استخدم الباحثان مقياس المرونة المعرفية من إعداد دينيس، وفاندر وال (Dennis and Vander Wal, 2010) ، ومقياس إستراتيجيتي العمل العاطفيّ (السّطحي- العميق)،من إعداد يانغ وآخرين (Yang et al, 2019)

النتائج: بينت النتائج أن مستوى المرونة المعرفية، وإستراتيجيتي العمل العاطفيّ، جاءت بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق في المرونة المعرفية، وإستراتيجيتي العمل العاطفيّ تبعًا لمتغير سنوات الخبرة، ووجود علاقة موجبة بين المرونة المعرفية، والتمثيل العميق. في حين، بينت النتائج وجود علاقةٍ عكسيّةٍ بين المرونة المعرفية، والتمثيل السّطحي.

الاستنتاجات: حثّ معلّمات رياض الأطفال على العمل على تبني إستراتيجية التمثيل العميق، باعتبارها من الاستراتيجيات الإيجابية، التي قد تزيد من الشّعور، بالرفاهية، والرضا الوظيفيّ

الكلمات المفتاحية: المرونة المعرفية، العمل العاطفيّ (السّطحي – العميق) ، معلّمات رياض الأطفال.

المقدمة:

تستند عملية تقييم جودة أداء المعلمين بكافة المراحل التعليمية، بما فيها مرحلة رياض الأطفال، على مجموعة من المعايير الموضوعية المختلفة، من قبيل: الحصيلة المعرفية، والمهارات الفنية، والكفايات التدريسية، وتوفّر قدر كافٍ من المعايير الذاتية الإيجابية، والتي تُعد من أهم المتطلبات التي يجب أن تتصف بها معلّمات رياض الأطفال، ويأتي في مقدمة تلك المعايير الذاتية، المرونة المعرفية، والتي تُشكل مدخلًا مهمًا لإدارة، المتغيرة ومواجهتها، والتكيف معها، والموازنة في إنجاز العديد من المهام، والمسؤوليات في آنٍ واحِدٍ.

وتؤدّي مرونة معلّمات رياض الأطفال دورًا محوريًا ومركزيًا في تمهيد الطريق نحو الإدراك الناجح للتفسيرات البديلة، والتأقلم مع المواقف الصعبة، فالتباين في شخصيات الأطفال، وطلباتهم المتزايدة، تفرض على المعلّمات استخدام مجموعة واسعة من الإستراتيجيات وكيفية توظيفها؛ للتعامل مع المواقف المرهقة، وفي هذا الصدد، حددت اليونسكو UNESCO، المرونة باعتبارها إستراتيجية فعالةً، ومحطة انطلاق واعدة للتميز، والنجاح، والكفاءة، والوصول إلى تعليم مناسب لجميع المتعلمين (Lubke et al., 2021).

وتتبدّى تدخلات النظام المعرفيّ للمرونة في دعم القدرة على تغيير المنظور الشخصي، وتوزيع الانتباه بين المهام، أو المجموعات، والتكيف مع المتطلبات، والمشكلات المتغيرة، بالإضافة إلى ذلك، فهناك مؤشّرات يُمكن التنبؤ. من خلالها. بالمرونة المعرفية، كالقدرة على التعلم من الأخطاء، وردود الفعل، واختيار إستراتيجيات التعلم البديلة، ووضع التصورات، وإعداد الخطط، ومعالجة المعلومات في وقت واحد، ومن مصادر متعددة (Stad et al., 2018).

وفي السياق ذاته، تُعرَّف المرونة المعرفية: بقدرة الفرد على تبني خياراتٍ واعيةٍ، لمواقف جديدة تتوفر فيها البدائل، والجاهزية التامة ليكون مرنًا، وقابلًا، ومستعدًا للتكيف مع المستجدات، والقدرة على تقرير المصير، وامتلاك الكفاءة الذاتية (Gunduz, 2013).

وتتضمن مهارة المرونة المعرفية العديد من الكفايات، مثل: قدرة الفرد على امتلاك رؤية ثاقبة لمختلف جوانب المشكلة وأبعادها، والتنويع في إيجاد حلول متعددة لها، والبراعة في استخدام المعلومات، وتوظيفها في مواقف متعددة، والانفتاح على التغيير، والتفكير بطلاقة، وتجاوز المستوى المتوسط، واتخاذ الترتيبات اللازمة للنشاط، واكتشاف أساليب أصيلة للحل (Duman,2018).

وفي هذا الإطار تتطلب المرونة المعرفية من الفرد أن يكون على دراية بالخيارات المناسبة، والبدائل المُمكنة، وبالتالي، التكيف مع تلك الظروف من خلال المرونة الطوعية، فالفرد الذي يفشل في أن يكون مرنًا معرفيًا، قد يقوده ذلك إلى التصرف بطريقة غير سوية، من أجل تلبية المتطلبات الظرفية المُلحة، وفي المقابل، فالفرد الذي يتصف بالمرونة المعرفية، يكون على دراية بالخيارات المُتاح الوصول إليها، ويستطيع حل المشكلات، والعمل بمرونة للتكيف مع المواقف، والسعي إلى إيجاد حلول متعددة للتغلب على الصعوبات(Ozturk,2022).

ويُنظر إلى المرونة المعرفية، على أنها من المهارات المعرفية، العالية المستوى، حيث تُسهم في تحفيز السلوك المرتكز على الهدف، وتطوير قدرة الفرد على التنظيم، والمعالجة، وذلك بهدف التعامل مع المواقف المُستجدة، وغير المتوقعة في البيئة، وتكييف الإستراتيجيات الذهنية، التي تُمكنُ الفرد من ملاحظة أيّ مشكلة من زوايا متعددة (Hamidi&Otoufati, 2021).

وفي سياق آخر، تُصنف المرونة المعرفية على أنها إحدى السمات الشخصية المميزة، والتي يتبدى تأثيرها في تطور التفكير التوافقي، وسلوك المسايرة، والتكيف، والاتزان الانفعالي، والتعبير عن المشاعر، واستخدام استراتيجيات تمثيلية مختلفة، و كذلك، تؤدي المرونة المعرفية دورًا فعالاً في انتقاء، الإستراتيجيات التمثيلية العاطفيّة وتحديدها، واتساقًا مع ذلك، أظهرت نتيجة دراسة بيرون، وفان فيلدهوفن (Biron and van Veldhoven, 2012) وجود علاقة ارتباط بين المرونة المعرفية، والتمثيل السّطحي، كما بينت نتيجة دراسة جاو وآخرين (Gao et al., 2021) أن الأشخاص الذين يتسمون بمرونة معرفية مرتفعة ،هم أكثر قدرة على الاستخدام النشط، والفعال لتنظيم الجهد، والعمل العاطفيّ المتعدد.

ويعرّف هوتشيلد (Hochschild, 2012: 135) العمل العاطفيّ: "بالقدرة على إدارة المشاعر الخاصة؛ لتسهيل الاستجابة العاطفيّة المرغوبة، مثل: الشعور بالرعاية، وتخفيف حدة الغضب لحل النزاع، أو إراحة شخص يعاني من ضائقة". ويعتمد العمل العاطفيّ بشكل خاص على تقنيات نشطة للتغيير، من أجل خلق المشاعر، ومطابقة العواطف، التي يتم التعبير عنها في سياق العمل المأجور (Zaretsky & Katz.,2019).

ومن التقنيات المرتبطة بالعمل العاطفيّ، تقنية التمثيل السّطحي، التي تشمل تثبيط العواطف، وتصنيعها، وإخفاء، أو المشاعر المحسوسة أو تنظيمها، وتزييف المشاعر، ويُعتقد أن التمثيل السّطحي قد يسبب التنافر العاطفيّ، الذي يمكن أن يؤثر على الرفاهية، وتُعتبر تقنية التمثيل العميق امتدادًا للمشاعر الحقيقية، حيث تعمل على مواءمة المشاعر الحقيقية للفرد مع الموقف (Maxwell & Riley, 2016).

ووفقًا لتصور ميكولاجزاك وآخرين (KMikolajczak et al., 2007) فإن العمل العاطفيّ يتكون من بناء رباعي الأبعاد: التمثيل السّطحي، والتمثيل العميق، والاتساق الإيجابي، والاتساق السلبي، وتتفق دلالة الاتساق الإيجابي بشكل أساسي مع التعبير عن المشاعر، في حين، يشير الاتساق السلبي إلى حالة تتفق فيها المشاعر، وتعبّر عنها، ولكنها لا تتوافق مع القواعد العاطفيّة (Li & Liu., 2021).

وبحسب منظور موريس، وفيلدمان (Morris & Feldman, 1996) فإن العمل العاطفيّ يتبدى في أربعة أبعاد، هي: تكرار التفاعلات، والانتباه (أي

شدة المشاعر، ومدة التفاعل)، ومجموعة متنوعة من المشاعر المطلوبة، والتنافر العاطفيّ، وطبقًا لهذا المنظور، فإن العمل العاطفيّ هو عبارة عن سمة من السمات الوظيفية، والذي يأتي في محاولة من قبل الفرد لتقليل التناقض بين المشاعر المحسوسة والمعروضة (Mishra, 2006).

وقدمت جراندى (Grandey, 2000) نموذجًا تكامليًا لإدارة العواطف في مكان العمل، ويتكون من أربعة عناصر، هي: (الإشارات الظرفية)، مثل: التوقعات التفاعلية، والأنشطة العاطفة. و(عمليات التنظيم العاطفيّ)، والتي تنعكس في تقنيات العمل العاطفيّ، بما في ذلك التمثيل السّطحي، والعميق، والطبيعي. و(العوامل الشخصية(، مثل: المستوى التعليمي، والذكاء العاطفيّ، والدعم من المؤسسة، أو الزملاء. و(العواقب طويلة المدى للعمل العاطفيّ)، والتي تتضمن الرفاهية الفردية والتنظيمية (Xie et al.,2022).

وتُقدم نظرية تنظيم العواطف المقترحة من قبل(Gross) إطارًا توجيهيًا مفيدًا للعمل العاطفيّ، فوفقًا لهذه النظرية، يُمكن للفرد تنظيم العواطف في حالتين: ففي حالة التدخل الأولى. يستطيع الفرد التركيز، والانخراط في تنظيم المشاعر السابقة، حيث يقوم بتعديل الموقف، أو تصور الموقف، من أجل ضبط العواطف. وفي حالة التدخل الثانية، يستطيع الفرد الانخراط في تنظيم المشاعر، التي تركز على الاستجابة، ويميل الفرد في هذه الحالة، إلى إظهار استجابة عاطفية، ولكنه يتلاعب بكيفية إظهارها، وقد تظهر تلك الاستجابة العاطفيّة من خلال التأثير المباشر على الاستجابة الفسيولوجية، أو السلوكية. وفي سياق آخر، تُفسر نظرية الأحداث العاطفيّة، بأن العمل العاطفيّ قد ينتج عن سلوك مدفوع بالعاطفة، وأن أحداثًا معينة في مكان العمل، تثير مشاعر منفصلة؛ مما يتسبب في سلوكات موجهة للتأثير بشكل عفوي (Yang et al., 2019).

وتستند منهجية التدريس في مؤسسات رياض الأطفال على ثلاثة محاور، هي: (الدعم العاطفيّ)، أي السلوك التدريسي الذي يسمح للأطفال بالشعور بالمساندة، والدفء، والثقة في العلاقات، والتواصل المريح مع المعلّمات. و(تنظيم الفصل) أي تعليم السلوك الموجه، لتنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى الأطفال، حتى يتمكنوا من التحكم في السلوك، مع جعل كل يوم تعليمي في رياض الأطفال مثمرًا قدر الإمكان من خلال الحفاظ على الاهتمام بالأنشطة. و(الدعم التعليمي)، أي تدريس السلوك المفترض، بغية استدامة التطور المعرفي، والتفكير المفاهيمي، والمهارات اللغوية وتشجيع ذلك. (Bukhalenkova et al., 2022).

وتتطلب مزاولة العمل في مهنة التدريس، وتحديدًا في مرحلة رياض الأطفال، أن تتمتع المعلّمات بمستوى مرتفعٍ من كفايات العمل العاطفيّ، من قبيل: الكفاية في إظهار المعلمة لسلوكات انفعالية، قد لا تشعر بها حقًا، و بذل مجهودٍ معين لإظهار بعض المشاعر، فتأثير المعلمة قوي على النمو العاطفيّ للطفل، وصحته النفسية، واتجاهاته بشكل عام، سواء كان هذا التأثير إيجابيًا، أوسلبيًا، فدرجة استفادة الطفل من الالتحاق برياض الأطفال تعتمد بشكل أساسي على شخصية المعلمة وكفاءتها (Al-Henna& Al-Ithawi.,2022).

ويُعتبر العمل العاطفيّ من العوامل الحاسمة في نجاح العملية التعليمية، والارتقاء بها، وتظهر معالم العمل العاطفيّ في المجال التعليمي، بالجهد، والتخطيط، والتحكم اللازم للمعلمين، للتعبير عنه بالعاطفة المرغوبة تنظيميًا، وذلك خلال التفاعل مع الزملاء في المدرسة، أو في أثناء التعامل مع الطلبة في الغرفة الصفية (Yin et al., 2017)

وتعقيبًا على إستراتيجيات العمل العاطفيّ، والمستخدمة في عملية التدريس، فقد يكون هناك حاجة ماسة لإخفاء الانفعالات غير المرغوبة، وخاصة الانفعالات السلبية، مثل: الحزن، والغضب، والقلق، حتى لا تؤثر سلبا على الحالة المزاجية للطلبة وتحصيلهم الدراسي، ومن جانب آخر، قد يكون هناك مواقف تحدث في الفصل الدراسي، تُحتم على المعلم أن يتصرف بجديةٍ، وإظهار الانفعالات الحقيقية.

مشكلة الدراسة:

تفرض السياسات التعليمية، والممارسات التربوية، مواصفات، ومتطلبات محددة، للعمل في مهنة التدريس في مرحلة رياض الأطفال، من قبيل: القدرات المعرفية، والإعداد التربوي، والخصائص والاستعدادات الشخصية: كالتواصل، والتعاطف، والحنو، والحب، والإحسان للأطفال، والقدرة على إدارة الانفعالات الذاتية وتنظيمها وضبطها، وفضلًا عن الوعي بانفعالات الأطفال، واللباقة في التأثير على مشاعرهم، واختراق تجاربهم الخاصة، ففي بعض المواقف، يتطلب الأمر إظهار تعبيرات عاطفية مختلفة، كالتعبير الحقيقي، والتصريح بالمشاعر، وفي أوقات أخرى، قد تلجأ المعلمة إلى إخفاء مشاعرها الذاتية، من خلال استخدام استراتيجية التمثيل السّطحي، أي محاولة تزوير المشاعر، وفي ظروف خاصة قد تستدعي الحاجة، توظيف استراتيجية التمثيل العميق، أي محاولة الشعور بالعواطف المطلوبة لتتناسب مع الموقف ، وتواجه معلّمات رياض الأطفال بشكل عام، سلسلة متكاملة من المشاعر الشخصية، والبينشخصية، ويعتبر التجاوب، والرد على تلك المشاعر، جزءًا أساسيًا من الدور الوظيفي المنوط بمعلّمات رياض الأطفال، ومن الطبيعي أن تقرر معلّمات الأطفال، وبشكل مناسب، متى يجب قمع المشاعر السلبية، وتصنع ابتسامات زائفة، ومتى يجب تضخيم المشاعر الإيجابية، والتصرف بعقلانية، وهدوء، ولتحقيق الاستجابة المطلوبة، يتوقع من معلّمات رياض الأطفال عرض المشاعر وتنظيمها، بمرونة معرفية، أثناء التعامل، والتفاعل مع الأطفال، ويتجلى الدور الوظيفي للمرونة المعرفية، في إعادة التركيز، والتقييم الإيجابي، واختيار البديل المناسب من بين البدائل المحتملة، والسيطرة المثبطة للانفعالات السلبية، والتي تعني قمع الاستجابة الرئيسة الأولية، لصالح تنفيذ المهام المطلوبة، وبهذا، تُعد المرونة المعرفية

واحدة من أهم المؤشرات، التي قد تخلق مساحة كبرى للتعبير عن المشاعر، والتصرف بأساليب، وبدائل مختلفة، لمواجهة الانفعالات غير المستقرة للأطفال، والتي تتميز بالحدة، والتمركز حول الذات، والمبالغة، وسرعة الانتباه للمثيرات المُثيرة للانفعال، والتنوع في الانتقال من انفعال إلى آخر، وبالرجوع إلى مهنة (معلّمات رياض الأطفال) ، فإنها تُصنف من بين المهن التدريسية المرهقة، والباعثة، على الشعور بالضيق، والتوتر، والتي تتطلب توفر قدرٍ كبيرٍ من المرونة المعرفية، ومهارات العمل العاطفيّ، فتلك المتغيرات من المحددات، المهمة في إعادة هيكلة البنية المعرفية، للتصرف بطريقة صحيحة، وإيجاد حلول بديلة، لمواجهة المواقف، والظروف المُستعصية، ومن جانب آخر، تتبدى مشكلة الدراسة في استقطاب مؤسسات رياض الأطفال لبعض المعلّمات غير المتخصصات في تربية الطفل، ويحملن درجات علمية لتخصصات مختلفة، وقد تلمس الباحثان هذه المشكلة من خلال اطلاعهما على واقع العمل في رياض الأطفال، ووجدا أن بعض المعلّمات، لا يمتلكن الكفايات، والأساليب التدريسية اللازمة للتعامل مع الأطفال، وتدني سعة الأفق المعرفي بسيكولوجية الأطفال، وخاصة القدرة على التعبير، والتحول العاطفيّ بما يتناسب مع انفعالات الأطفال، فالبيئات التعليمية، وخاصة في مؤسسات رياض الأطفال، تتطلب مستوى عاليًا من المشاركة الوجدانية، والعمل العاطفيّ، والمرونة المعرفية، لذلك، كان الهدف من هذه الدراسة التحقق من علاقة المرونة المعرفية باستراتيجيتي العمل العاطفيّ السّطحي، والعميق، على اعتبار أن تلك المتغيرات ذات صلة بالسياق المهني الحالي، لمعلّمات رياض الأطفال، وتأسيسًا على ذلك، تتحد مشكلة الدراسة في **الأسئلة الفرعية الآتية**:

1. ما مستوى المرونة المعرفية لدى أفراد عينة الدراسة؟
2. ما مستوى إستراتيجيتي العمل العاطفيّ (السّطحي-العميق) لدى أفراد عينة الدراسة؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المرونة المعرفية وفقًا لمتغير سنوات الخبرة؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس إستراتيجيتي العمل العاطفيّ (السّطحي-العميق) وفقًا لمتغير سنوات الخبرة؟
5. هل توجد علاقة بين المرونة المعرفية وإستراتيجيتي العمل العاطفيّ (السّطحي-العميق) لدى أفراد عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

1. التعرف على مستوى المرونة المعرفية، وإستراتيجتي العمل العاطفيّ (السّطحي-العميق) لدى أفراد عينة الدراسة.
2. الكشف عن الفروق في المرونة المعرفية، وإستراتيجيتي العمل العاطفيّ (السّطحي-العميق) وفقًا لمتغير سنوات الخبرة، لدى أفراد عينة الدراسة.
3. التحقق من العلاقة بين المرونة المعرفية وإستراتيجيتي العمل العاطفيّ (السّطحي-العميق) لدى أفراد عينة الدراسة.

أهمية الدراسة:

تتبدى أهمية الدراسة من المنطلقات الآتية:

<u>المنطلقات النظرية:</u>

تأتي أهمية الدراسة الحالية، من أهمية متغيراتها، وتبني توظيفها كإستراتيجيات في مكان العمل، فالعمل العاطفيّ، وتحديدًا إستراتيجية التمثيل العاطفيّ العميق، تؤثر بشكل إيجابي على كفاءة العملية التربوية وفعاليتها، وهي بمثابة أحد أهم التقنيات التكيفية التي تزيد من استمرارية عملية التواصل، والتفاعل، وتمتين العلاقات البينشخصية، وزيادة الشعور بالرضا الوظيفي، والرفاهية الذاتية، كذلك تكمن أهمية المرونة المعرفية في دورها الإيجابي في عملية تنظيم المعلومات، وتجهيزها ومعالجتها، للتكيف مع المتغيرات، والصعوبات. كما تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من استهدافها لشريحة تُعد من أكثر الشرائح عرضة للإرهاق العاطفيّ، نتيجة التأثر بعدة عوامل من قبيل: المناخ المدرسي، والسياسات التربوية، والمتغيرات الاجتماعية، والثقافية، وخصائص مرحلة الطفولة، التي تُوصف بأنها من أكثر المراحل الحياتية، حساسية، وتأثيرًا في تشكيل الشخصية المستقبلية للطفل بكافة جوانبها. وبشكل عام تعتبر الدارسة الحالية مهمة بسبب تطرقها إلى الجوانب المعرفية، والعاطفيّة، وخاصة إن هذه الجوانب تُعد نماذج يحتذي بها الطفل، وتُشكل مساحة واسعة من شخصيته وتكوينه، كما تُعد صمام أمان مستقبلي، يضمن عملية التوازن، والاستقرار المستقبلي. كذلك تعد هذه الدراسة من الدراسات النادرة التي بحثت علاقة المرونة المعرفية بإستراتيجيتي العمل العاطفيّ، وذلك في نطاق معرفة الباحثين.

<u>المنطلقات التطبيقية:</u>

تكمن أهمية الدراسة الحالية في استخدامها، لمقاييس أجنبية، (المرونة المعرفية، وإستراتيجيتي العمل العاطفيّ)، مما يُسهم في فتح المجال أمام الدارسين، والباحثين في الاستعانة بتلك المقاييس، في إجراء رسائل، وبحوث علمية، تتناول فئات مجتمعية أخرى، كما يمكن أن تكون نتائج هذه الدراسة مدخلًا مُهمًا في تحفيز الباحثين إلى تصميم برامج إرشادية لتنمية المرونة المعرفية. وقد يستفيد من نتائج هذه الدراسة وتوصيتها المختصون في مجال

الإدارة التربوية، والعاملون في المجالات السيكولوجية المختلفة، مثل: مجال علم النفس التربوي، وعلم نفس الطفل، وعلم النفس الاجتماعي، وعلم النفس التنظيمي، وراسمي السياسات التربوية، وواضعي المناهج لمرحلة ما قبل المدرسة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة التي تتضمنها عملية التربية.

محـددات الدراسـة:

تتحدد محددات الدراسة بالآتي:

الحد الموضوعي: المرونة المعرفية وعلاقتها بإستراتيجيتي العمل العاطفيّ (السّطحي- العميق) في محافظة خان يونس.

الحد المكاني: معلّمات رياض الأطفال في محافظة خان يونس.

الحد الزماني: الربع الثاني من عام 2023

تعريف المصطلحات:

المرونة المعرفية: Cognitive Flexibility

يُعرفها دينيس، وفاندر وال (Dennis, and Vander Wal, 2010: 242) "بالقدرة على إدراك التفسيرات البديلة المتعددة لأحداث الحياة والسلوك البشري، والقدرة على إيجاد حلول بديلة متعددة للمشكلات، وإدراك المواقف الصعبة على أنها قابلة للسيطرة. ويعرفها الباحثان إجرائيًا بالدرجة التي تحصل عليها المستجيبات في ضوء فقرات المقياس المُستخدم بالدراسة الحالية.

إستراتيجيتا العمل العاطفيّ: Emotional Labor Strategies

يُعرف العمل العاطفيّ بأنه "جهد يبذله الموظف بشكل أو بآخر لإدارة مشاعره، من خلال الانخراط في (التمثيل السّطحي) والذي يتبدى في قيام الموظف بتعديل تعبيراته دون تغيير المشاعر الداخلية، و (التمثيل العميق) والذي يظهر عندما يقوم الموظف بتعديل مشاعره الداخلية؛ لتتوافق مع قواعد العرض، والمتطلبات الضرورية". (Yang et al., 2019)، ويعرفها الباحثان إجرائيًا بالدرجة التي تحصل عليها المستجيبة في ضوء المقياس المُستخدم بالدراسة الحالية.

دراسات سابقة:

يعرض الباحثان في هذا الجانب من الدراسة الحالية، الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة، ويلخصها بشكل موجز، بحيث تتضمن العناصر الأساسية، من قبيل الأهداف التي سعت الدراسة إلى تحقيقها، ووصف للعينات، وأهم النتائج المتحصل عليها، وقد تم عرضها في محورين: حيث تناول المحور الأول متغير المرونة المعرفية، بينما تناول المحور الثاني متغير العمل العاطفيّ، وقد تم ترتيبهما وفق تسلسل تاريخي يبدأ من الأقدم إلى الأحدث.

المحور الأول: دراسات سابقة تناولت متغير المرونة المعرفية.

بحثت دراسة أحمد (2020) العلاقة بين المرونة المعرفية، والأداء المهني لدى معلّمات رياض الأطفال في محافظة البحر الأحمر، وبلغ قوام عينة الدراسة (200) معلمة من معلّمات راض الأطفال، وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة بين المرونة المعرفية، والأداء المهني.

وهدفت دراسة المياحي (2020) إلى الكشف عن العلاقة بين مهارات التدريس الإبداعي، والمرونة المعرفية، وطبقت مقاييس الدراسة على عينة يبلغ عددها (206) من المعلمين والمعلمات اختيروا بالطريقة العشوائية، وأظهرت النتائج تدني مستوى المرونة المعرفية، وبينت النتائج جود علاقة ارتباطية بين مهارات التدريس الإبداعي، والمرونة المعرفية.

وسعت دراسة كاكاي وآخرين (Kacay et al, 2021) إلى تحديد ما إذا كان للمرونة المعرفية دور وسيطٌ في العلاقة بين الميول التعاطفية، والاحتراف المهني، وشارك في الدراسة عينة مكونة من (283) معلمًا من معلمي التربية البدنية والرياضة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستويات الميل التعاطفي، والاحتراف المهني، والمرونة المعرفية، كانت عالية، وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين المرونة المعرفية، وكل من الميل التعاطفي، والاحتراف المهني، وكان للمرونة المعرفية دور وسيطٌ في العلاقة بين الميل التعاطفي والاحتراف المهني للمعلم.

وتناولت دراسة محيسن (2021) التعرف إلى مستوى المرونة المعرفية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في ظل التعليم الإلكتروني، والكشف عن الفروق في المرونة المعرفية تبعًا لمتغير الجنس، وتكونت عينة الدراسة من (400) معلمٍ ومعلمةٍ، وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى المرونة المعرفية، وبينت النتائج عدم وجود فروق في المرونة المعرفية تبعًا لمتغير الجنس.

وعرجت دراسة مصطفى(2022) على تحديد مستوى المرونة المعرفية، والرفاهية، والكشف عن العلاقة بينهما، والتحقق من الفروق في المرونة المعرفية، والرفاهية تبعًا لمتغيرات سنوات الخبرة، والمستوى التعليمي، وطُبقت أدوات الدراسة على عينة مكونة من (30) معلمة من معلّمات رياض الدمج، وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى المرونة المعرفية، والرفاهية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة بين المرونة المعرفية، والرفاهية، ووجود قدرة

تنبؤية للمرونة المعرفية بالرفاهية، وبينت النتائج وجود فروق في الدرجة الكلية للمرونة المعرفية وفقًا لمتغير سنوات الخبرة لصالح سنوات الخبرة الكبيرة، في حين لم تُظهر النتائج فروق في المرونة المعرفية وفقًا لمتغير المستوى التعليمي.

وبحثت دراسة ياغان، وكايا (Yagan and Kaya, 2022) الدور الوسيط لأساليب الفكاهة الإيجابية والسعادة في العلاقة بين المرونة المعرفية، والصلابة النفسية، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (613) معلمًا متطوعًا (322) معلمة، و(291) معلمًا يعملون في مختلف المدارس، والمؤسسات التابعة لوزارة التربية الوطنية في تركيا، وأظهرت النتائج، أن المرونة المعرفية تنبأت إيجابيًا بالصلابة النفسية، وأن أساليب الفكاهة الإيجابية والسعادة كانت متغيرات وسيطة جزئية في العلاقة بين المرونة المعرفية، والصلابة النفسية.

وسعت دراسة كانكايا، وأيدوغان (Cankaya and Aydogan, 2022) التعرف على العلاقة بين مهارات الجدال، والمرونة المعرفية، وتكونت عينة الدراسة من (8) معلمين من معلمي مقرر العلوم ما قبل الخدمة، وأظهرت نتائج الدراسة، تأثير مستويات المرونة المعرفية على مهارات الجدل، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين مستويات المرونة المعرفية، ومهارات الجدال.

وتحققت دراسة ديميرزين، وأوتكن (Demirezen and Otken, 2022) من الدور الوسيط للرضا عن الحياة في العلاقة بين مستويات المرونة المعرفية، والرفاه النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (173) معلمًا، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المرونة المعرفية للمعلمين كان له دلالة التأثير على الرفاه النفسي، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الرضا عن الحياة له دور وسيطٌ في العلاقة بين مستويات المرونة المعرفية، والرفاه النفسي.

المحور الثاني: دراسات سابقة تناولت متغير العمل العاطفيّ:

بحثت دراسة ها وآخرين (Ha et al., 2021) الدور الوسيط للدعم الاجتماعي في العلاقة بين ثلاث استراتيجيات للعمل العاطفيّ: (التمثيل السّطحي، والتمثيل العميق، والتعبير الحقيقي) والإرهاق، وتكونت عينة الدراسة من (259) مدربًا رياضيًا في كوريا الجنوبية، أشارت نتائج الدراسة إلى استراتيجيات العمل العاطفيّة أوضحت قدرًا كبيرًا من التباين في الإرهاق، كما أوضحت نتائج الدراسة وجود دور وسيط للدعم الاجتماعي في العلاقة بين استراتيجيات العمل العاطفيّ، والإرهاق.

وأجرى محمود وآخرون (Mahmoud et al, 2021) دراسة هدفت إلى تقييم العلاقة بين العمل العاطفيّ، والعدوانية في مكان العمل، وضغوط الدور التنظيمي، وطبقت الدراسة على (169)، ممرضًا يعملون في جامعة المنصورة، وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى العمل العاطفيّ، ووجود علاقة سلبية بين العمل العاطفيّ، والعدوانية في مكان العمل، وكذلك وجود علاقة سلبية بين العمل العاطفيّ، وضغوط الدور التنظيمي.

وبحثت دراسة أكين (Akin, 2021) العلاقة بين العمل العاطفيّ، والالتزام التنظيمي، وتكونت عينة الدراسة من (375) معلمًا من معلمي المراحل الابتدائية والمتوسطة والعالية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين إستراتيجيات العمل العاطفيّ المتمثلة في التمثيل السّطحي، والتمثيل العميق، والتعبير الحقيقي، والالتزام التنظيمي.

واستهدفت دراسة هونغ وآخرين (Hong et al, 2022) معرفة الدور الوسيط لرأس المال النفسي في العلاقة بين العمل العاطفيّ، والصحة النفسية، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (411) معلمًا من معلمي مرحلة ما قبل المدرسة في الصين، وظهرت النتائج أن استراتيجية (التمثيل السّطحي) كان لها تأثير سلبي معنوي على الصحة النفسية ، بينما كانت لإستراتيجيات العمل العاطفيّة (التعبير عن المشاعر الطبيعية والتصرف العميق) آثار إيجابية كبيرة، كما بينت النتائج وجود دور وسيط لرأس المال النفسي في العلاقة بين التعبير عن المشاعر الطبيعية، والصحة النفسية، وبين التصرف العميق والصحة النفسية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث الأهداف: تباينت أهداف الدراسات السابقة، التي تناولت متغير المرونة المعرفية في علاقتها ببعض المتغيرات، وكان من بينها: الأداء المهني، والميول التعاطفية، والرفاهية، والفكاهة الإيجابية، والصلابة النفسية، ومهارات الجدل، والرضا عن الحياة. ومن جانب آخر، تعددت الأهداف التي تناولت متغير العمل العاطفيّ في علاقته ببعض المتغيرات من قبيل: الإرهاق، والرضا الوظيفي، والعدوانية في مكان العمل، والصحة النفسية، والالتزام العاطفيّ، والالتزام التنظيمي، ورأس المال النفسي، والنجاح الوظيفي. ويتضح مما تم عرضه من أهداف سعت الدراسات السابقة إلى بلوغها، أن تلك الأهداف ترتبط بشكل جزئي مع أهداف الدراسة الحالية؛ مما يُدلل على حداثة موضوع الدراسة الحالية، وأصالتها، وذلك في حدود علم الباحثين.

من حيث العينة: ركزت معظم الدراسات التي تناولت متغير المرونة المعرفية على عينات المعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، في حين خصت العينات التي تناولت متغير العمل العاطفيّ فئات مختلفة منها: المدربون الرياضيون، وموظفو قطاع الخدمات، والمعلمون في مرحل تعليميةٍ مختلفةٍ.

من حيث النتائج: اختلفت نتائج الدراسات السابقة عن بعضها البعض، وقد يُعزى هذا الاختلاف إلى خصائص أفراد كل عينة مبحوثة، وحسب أهداف الدراسات، ومنهجيتها.

مدى الإستفادة من الدراسات السابقة: اتضحت معالم الإفادة من الدراسات السابقة في اختيار الآتي: التأطير النظري، وأدوات الدراسة، والمراجع العربية، والأجنبية، والإفادة في تفسير النتائج، ومقارنتها من حيث أوجه الاتفاق والاختلاف مع نتائج الدراسة الحالية، كما تم الاستفادة من الدراسات

السابقة، باقتراح موضوعات بحثية أصيلة لم تُبحث في السابق.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: اختار الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي؛ لكونه الملائم لطبيعة الدراسة، وتحقيق أهدافها، والإجابة عن أسئلتها وأهداف الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة الاستطلاعية، والأساسية وعينتها: نظرًا لكون قطاع التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة من القطاعات غير المنظمة، فقد تعذر على الباحثينِ تحديد، مجتمع الدراسة ومعرفته بشكل تام، وبخصوص العينة الاستطلاعية، فقد تكونت من (30) معلمة من معلّمات رياض الأطفال، وبلغ عدد أفراد العينة الأساسية (120) معلمة من معلّمات رياض الأطفال في محافظة خان يونس، وقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة.

أداتا الدراسة:

أولاً: مقياس المرونة المعرفية

وصف المقياس:

تم استخدام مقياس المرونة المعرفية، المطور من قبل دينيس، وفاندر وال (Dennis, and Vander Wal, 2010)، حيث تم ترجمته وتكييفه وفقًا للسياق الثقافي في البيئة الفلسطينية، وبما يتوافق مع خصائص الدراسة وأهدافها، ويتضمن المقياس في صورته الأولية من (18) فقرة، وبعد التطبيق الاستطلاعي تكون المقياس من (17) فقرة، حيث تم حذف فقرة غير دالة، وتنص الفقرة على (أنا بارعة في تحديد حجم المواقف)، وقد توزعت فقرات المقياس على بُعدين هما: بُعد تقديم تفسيرات بديلة بواقع (10) فقرات، وبُعد قابلية السيطرة على المواقف الصعبة، بواقع (7) فقرات، وللتحقق من صدق المحتوى للمقياس، تم عرضه على (5) من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية، ، تصحيح الاداة: يُطلب من المفحوصة الإجابة عن فقرات المقياس بأسلوب التقرير الذاتي على مقياس ليكرت الخماسي، بحيث تختار بديلاً من البدائل الخمسة الموضوعة أمام كل فقرة وهي: (يحدث دائمًا=5، يحدث غالبًا=4، يحدث أحيانًا=3، يحدث نادرًا=2، لا يحدث أبدًا=1)، والجدير ذكره أن فقرات بُعد قابلية السيطرة على المواقف الصعبة، هي فقرات سلبية، تصحح بالإتجاه العكسي باستثناء الفقرة رقم (17)؛ وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس من 85-17 درجة، بحيث تشير الدرجة العُليا إلى المستوى الأعلى من المرونة المعرفية

الاتساق الداخلي:

للتحقق من الصدق الداخلي للأداة تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، وحساب معاملات الارتباط بين كل بُعد من أبعاد المقياس مع بعضهما ببعض، والدرجة الكلية للمقياس باستخراج معامل ارتباط بيرسون، وبحيث تكون حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ر) =0.354) عند مستوى دلالة 0.01 لدرجة حرية (30,2)؛ وجدول 1، وجدول 2 يوضحان هاتين النتيجتين تباعاً.

جدول (1). مُعاملات الارتباط لفقرات مقياس المرونة المعرفية:

البعد	الرقم	نص الفقـرة	مُعاملات الارتباط
تقديم تفسيرات بديلة	.1	أنا بارعة في تحديد حجم المواقف.	0.241
	.2	أفكر في خيارات متعددة قبل اتخاذ القرار.	0.884**
	.3	أحب أن أنظر إلى المواقف الصعبة من زوايا عديدة	0.833**
	.4	أسعى للحصول على معلومات كافية على الفور قبل أن أعزو السلوك إلى أي سبب.	0.628**
	.5	أحاول التفكير في الأشياء من وجهة نظر شخص آخر.	0.887**
	.6	أجيد أن أضع نفسي في مكان الآخرين.	0.568**
	.7	أفكر في خيارات مختلفة حين أكون في ورطة قبل أن أقرر كيفية التصرف.	0.570**
	.8	عادة ألقي نظرة على الموقف من وجهات نظر مختلفة.	0.616**
	.9	أتوقف وأحاول التفكير في أساليب عديدة لحل المشكلات الصعبة التي تواجهني.	0.790**
	.10	يمكنني التفكير في أكثر من طريقة لحل موقف صعب أواجهه.	0.790**
	.11	اخذ بالاعتبار بدائل متعددة قبل الاستجابة للمواقف الصعبة.	0.790**
السيطرة على المواقف الصعبة	.12	أجد صعوبة في اتخاذ القرارات عند مواجهة المواقف الخطيرة.	0.311*
	.13	أشعر وكأنني أفقد السيطرة على نفسي حين أواجه مواقف صعبة.	0.656**
	.14	أشعر بالتوتر لدرجة أنني لا أستطيع التفكير في الحل حين أوجه مواقف صعبة.	0.721**
	.15	أنزعج من وجود عدة طرق مختلفة للتعامل مع الضغوط الحياتية.	0.664**

البعد	الرقم	نص الفقـرة	مُعاملات الارتباط
	.16	لا أعرف ماذا أفعل حين أواجه أحداثًا مؤلمة..	0.462*
	.17	أمتلك القدرة على تجاوز المحن التي أواجهها.	0.353*
	.18	أشعر أنني لا أملك القوة لتغيير الأشياء في المواقف الصعبة.	0.475**

** دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 * دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول (1) أن معاملات ارتباط فقرات مقياس المرونة المعرفية دالة عند مستوى 0.01 * ودالة عند مستوى 0.05، باستثناء الفقرة رقم (1) فهي غير دالة.

ثم حسب الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين كل بُعد من أبعاد المقياس مع بعضهما ببعض، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (2). معاملات الارتباط البينية بين كل بُعد من أبعاد مقياس المرونة المعرفية مع بعضهما البعض والدرجة الكلية

مقياس المرونة المعرفية	تقديم تفسيرات بديلة	السيطرة على المو اقف الصعبة	الدرجة الكلية للمقياس
تقديم تفسيرات بديلة	1.00		
السيطرة على المواقف الصعبة	0.754**	1.00	
الدرجة الكلية للمقياس	0.854**	0.753**	1.00

** دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ر) عند مستوى دلالة 0.01 لدرجة حرية (30-2) = 0.354

يتضح من الجدول (2) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين كل بُعد من أبعاد مقياس المرونة المعرفية وبعضهما ببعض، والدرجة الكلية للمقياس؛ مما يدل على تميزهما بالاتساق الداخلي فيما بينهما، والدرجة الكلية للمقياس.

الثبات: تم حساب ثبات مقياس المرونة المعرفية بطريقتين: معامل كرونباخ ألفا، والتجزئة النصفية.

جدول (3). مُعاملات كرونباخ ألفا، والتجزئة النصفية لأبعاد مقياس المرونة المعرفية والدرجة الكلية

المرونة المعرفية	كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية
تقديم تفسيرات بديلة	0.911	0.913
السيطرة على المواقف الصعبة	0.894	0.841
الدرجة الكلية	0.932	0.922

يتضح من الجدول (3) أنَّ جميع قيم معاملات الثبات لمقياس المرونة المعرفية، والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة؛ مما يؤكد تميز أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للمقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

ثانيًا: مقياس إستراتيجيتي العمل العاطفيّ

وصف المقياس:

استعان الباحثان بمقياس يانغ وآخرين (Yang et al, 2019)، حيث تم ترجمته، وتكييفه، بما يتناسب مع السياق الثقافي في البيئة الفلسطينية، ويتكون المقياس من (12) فقرة، موزعة على بُعدين، هما: إستراتيجية التمثيل السّطحي بواقع (7) فقرات، واستراتيجية التمثيل العميق بواقع (5) فقرات، ولتطبيق هذا المقياس في الدراسة الحالية، والتأكد من صلاحيته فيما وضع لقياسه، قام الباحثان، بعرضه على (5) من المختصين في المجال السيكولوجي، وفي ضوء ملاحظات السادة المختصين، تم إعادة صياغة لبعض الفقرات، وتجيب المفحوصة على فقرات المقياس وفق تدرج خماسي، يحدث دائمًا، ويحدث غالبًا، ويحدث أحيانًا، ويحدث نادرًا، ولا يحدث أبدًا.

صدق المقياس:

الاتساق الداخلي: حساب معامل ارتباط فقرات أبعاد مقياس إستراتيجيتي العمل العاطفيّ

جدول (4). مُعاملات الارتباط لفقرات مقياس استراتيجيتي العمل العاطفيّ

البعد	الرقم	نص الفقرة	مُعاملات الارتباط
التمثيل السّطحي	.1	أستطيع تغيير حالتي المزاجية بشكل جيد عند التفاعل مع من حولي.	0.754**
	.2	أزيف مشاعري عند التعامل مع الأطفال في الروضة.	0.696**
	.3	أرتدي قناعًا للتعبير عن المشاعر المناسبة للموقف.	0.784**
	.4	أتصرف بطريقة تختلف عن الطريقة التي أشعر بها حقًا.	0.696**
	.5	أجد صعوبة في أدراج مشاعري في علاقاتي مع الزميلات في الروضة.	0.847**
	.6	أمتلك القدرة على عرض المشاعر التي لا أشعر بها في الواقع. المدرسة.	0.669**
	.7	أتستر على مشاعري الحقيقية عند التعامل مع من حولي	0.714**
التمثيل العميق	.8	أحاول عرض المشاعر التي تتطلبها وظيفتي حين أتعامل مع الأطفال.	0.695**
	.9	أحاول أن أتحدث عن المشاعر الطيبة التي أشعر بها أثناء مساعدتي للأطفال.	0.712**
	.10	أقول لنفسي إنني سأحظى بيوم جيد حين أستعد للذهاب إلى الروضة.	0.695**
	.11	أسعى لتجربة المشاعر الحقيقية، التي يجب أن تظهر عند التفاعل مع الأخرين.	0.789**
	.12	أركز على سلوكي أكثر عندما أحاول إظهار انفعالاتي التي لا أشعر بها في الواقع.	0.865**

**دالة إحصائياً عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول (4) أنَّ جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى أقل من0.01، مما يدل على تميز فقرات المقياس بالاتساق الداخلي. ثم حسب الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين كل بُعد من أبعاد المقياس مع بعضهما ببعض.

جدول(5). معاملات الارتباط البينية بين كل بُعد من أبعاد مقياس إستراتيجيتي العمل العاطفيّ مع بعضهما ببعض.

استراتيجيتي العمل العاطفيّ	التمثيل السّطحي	التمثيل العميق
التمثيل السّطحي	1.00	
التمثيل العميق.	0.754**	1.00

** دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول (5) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين كل بُعد من أبعاد مقياس إستراتيجيتي العمل العاطفيّ مع بعضهما ببعض، مما يدل على تميزهما بالاتساق الداخلي.

الثبات: تم حساب ثبات الأداة بطريقتين: معامل كرونباخ ألفا، والتجزئة النصفية.

جدول (6). مُعاملات كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية لأبعاد مقياس استراتيجيتي العمل العاطفيّ

استراتيجيتا العمل العاطفيّ	معامل كرونباخ	التجزئة النصفية
التمثيل السّطحي	0.895	0.898
التمثيل العميق	0.914	0.921

يتضح من الجدول (6) أنَّ جميع قيم معاملات الثبات لمقياس إستراتيجيتي العمل العاطفيّ، جاءت بدرجة مرتفعة؛ مما يؤكد تميز أبعاد مقياس إستراتيجيتي العمل العاطفيّ بدرجة مرتفعة من الثبات.

الأساليب الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للإجابة عن السؤالين: الأول والثاني. وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للإجابة عن السؤالين: الثالث والرابع. استخدام معامل الارتباط الخطي البسيط لبرسون

(Pearson Correlation) للإجابة عن السؤال الخامس. وقد تم تحليل النتائج باستخدام رزمة العلوم الإحصائية والاجتماعية (SPSS).

الوزن النسبي	أقل من 36%	36%-52%	53%-68%	69%-84%	85% فما فوق
المتوسط	1-1.80	1.81-2.60	2.61-3.40	3.41-4.20	4.21-5
التصنيف	منخفضة	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جدًا

نتائج الدراسة:

نص السؤال الأول: ما مستوى المرونة المعرفية لدى أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7). المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للمرونة المعرفية

المرونة المعرفية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
تقديم تفسيرات بديلة	4.16	0.669	83.1
السيطرة على المواقف الصعبة	3.65	0.921	72.9
الدرجة الكلية	3.96	0.633	79.2

يتضح من الجدول (7) أنَّ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمتغير المرونة المعرفية بلغ (3.96)، وجاء بُعد تقديم تفسيرات بديلة في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.16)، تلاه في المرتبة الثانية بُعد قابلية السيطرة على المواقف الصعبة ، بمتوسط حسابي (3.65) وتشير تلك المتوسطات إلى أن معلّمات رياض الأطفال يتسمن بالمرونة المعرفية بدرجة كبيره، وذلك وفقًا للمحك المُعتمد في الدراسة الحالية، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى بلوغ أفراد عينة الدراسة (معلّمات رياض الأطفال) مستوى متقدمًا من النضج المعرفي، والانفعالي، والاجتماعي، مكنتهم من تقديم رؤى وتفسيرات بديلة للأحداث، والمشكلات التعليمية، والقدرة على ضبط الذات، والتحكم في المواقف الضاغطة، والتكيف معها، كذلك يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن التعامل مع أطفال الرياض، يفرض على المعلّمات ضرورة توظيف ترتيبات وظيفية مرنة، كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن المرونة المعرفية هي عادة من عادات العقل، وسمة من سمات الشخصية المميزة لمعلّمات رياض الأطفال، و التي تؤخذ بالحسبان عند الاختيار لشغل الوظائف في مؤسسات رياض الأطفال، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات، مثل (مصطفى، 2022)، و بيكيرلر، وبلال أوغلو (Bekirler, & Bilaloğlu, 2022)، وأوزين وأوتشونكو (Ozen, & Uçuncu, 2022)، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المياحي (2020) والتي خلصت إلى وجود مستوى منخفض في المرونة المعرفية لدى معلمي المرحلة المتوسطة.

نص السؤال الثاني: ما مستوى إستراتيجيتي العمل العاطفيّ لدى أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمقياس إستراتيجيتي العمل العاطفيّ

استراتيجيتا العمل العاطفيّ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
التمثيل السّطحي	3.73	0.856	74.6
التمثيل العميق	4.15	0.637	82.9

يتضح من الجدول (8) وجود مستوى مرتفع للتمثيل العميق، والتمثيل السّطحي، وذلك وفقًا للمحك المعتمد في الدراسة الحالية، فقد بلغ المتوسط الحسابي للتمثيل العميق (4.15)، تلاه المتوسط الحسابي للتمثيل السّطحي بمستوى (3.73)، وقد يُعزى ارتفاع مستوى استراتيجيتي التمثيل العاطفيّ (السّطحي، والعميق) لكون جميع أفراد عينة الدراسة من النساء، فمن المتعارف عليه، والشائع في الدراسات النفسية، أن النساء أكثر التزاماً، وتواصلًا عاطفيًا من الرجال، وتوظيفًا لغريزة الأمومة، فلديهن القدرة على التمثيل العاطفيّ، والتعبير عن المشاعر، ولذلك تُفضل مؤسسات التوظيف تشغيل النساء في بعض الوظائف، وخاصة في مرحلة رياض الأطفال، كما يُمكن عزو هذه النتيجة إلى أن إستراتيجيتي العمل العاطفيّ، (التمثيل السّطحي، والعميق) موجودة، ومتأصلة فطريًا، وتستثار بشكل تلقائي، وقد أودعها الله في النفس البشرية، وذلك ليتمكن الإنسان من فهم مشاعر الآخرين، وتقدير

احتياجاتهم المختلفة، ومساعدتهم، ويتسق هذا التفسير مع ما أوصت به دراسة بوسوي وآخرين (Busoi et al.,2022) ضرورة تضمين العمل العاطفيّ في الوظائف التي تتطلب تفاعلاً وتواصلاً مباشرًا بين الرئيس والموظفين، كما يُمكن إرجاع هذه النتيجة إلى خصوصية العمل في رياض الأطفال، والدور الوظيفي المُنوط بمعلّمات رياض الأطفال، التي تتطلب توافر مهارات عاطفية واجتماعية ملائمة بصرف النظر عن العواطف الحقيقية. ومن جانب آخر، يُعزى حصول إستراتيجية التمثيل العميق على المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي مرتفع جدًا، إلى أن طول زمن التواصل، والتفاعل بين المعلّمات، والأطفال، يُحتم على المعلّمات عرض المشاعر الحقيقية، والتقليل من المشاعر المصطنعة، لما يترتب على المشاعر الحقيقية من نتائج إيجابية، كزيادة التفاعل، والثقة، والمودة. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محمود وآخرين(Mahmoud et al, 2021)

نص السـؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المرونة المعرفية وفقًا لمتغير سنوات الخبرة؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار (T. Test) والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول رقم (9). المتوسط والقيمة المحوسبة ودلالتها للمرونة المعرفية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

مقياس المرونة المعرفية	سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت "	م.الدلالة
تقديم تفسيرات بديلة	3 سنوات فاقل	4.06	0.716	1.17	0.244
	3 سنوات فأكثر	4.21	0.639		
السيطرة على المواقف الصعبة	3 سنوات فاقل	3.71	0.855	0.572	0.569
	3 سنوات فأكثر	3.61	0.96		
الدرجة الكلية	3 سنوات فاقل	3.93	0.637	0.429	0.669
	3 سنوات فأكثر	3.98	0.634		

يتبين من الجدول (9) أن قيمة مستوى الدلالة sig=0.669 وهي أكبر من α=0.05 وأن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية، وبالتالي، يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة المعرفية لدى معلّمات رياض الأطفال تعزى إلى متغير سنوات الخبرة. وتشير هذه النتيجة إلى أن المرونة المعرفية لا تتأثر بعامل سنوات الخبرة، ويُمكن عزو هذه النتيجة إلى بساطة المقررات الدراسية في مرحلة رياض الأطفال، وخلوها من التعقيدات المعرفية، فهي ليست بحاجة إلى خبرات سابقة؛ لتتطور المرونة المعرفية، وكذلك، قد تُعزى هذه النتيجة إلى أن خصائص المرونة المعرفية للمعلمين، ترتبط إلى حد كبير بسمات الشخصية، التي تهتم بعمليات الإدراك، والتفكير التي يتميز بها الفرد. واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مصطفى (2022)، التي أظهرت أن هناك فروق في المرونة المعرفية تبعًا لسنوات الخبرة، لصالح سنوات الخبرة الكبيرة.

نص السـؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس إستراتيجيتي العمل العاطفيّ (التمثيل السّطحي، والتمثيل العميق) وفقًا لمتغير سنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار (T.Test) والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول رقم (10). المتوسط الحسابي والقيمة المحوسبة ودلالتها لاستراتيجيتي العمل العاطفيّ تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

استراتيجيتا العمل العاطفيّ	سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت "	م. الدلالة
التمثيل السّطحي	3 سنوات فاقل	3.64	0.901	0.889	0.376
	3 سنوات فأكثر	3.78	0.832		
التمثيل العميق	3 سنوات فاقل	4.08	0.671	0.787	0.433
	3 سنوات فأكثر	4.18	0.619		

يتضح من الجدول (10) أن قيمة مستوى الدلالة للتمثيل السّطحي يساوي (0.376)، وقيمة مستوى الدلالة للتمثيل العميق يساوي (0.433) ، وهي أكبر من α=0.05 وأن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية، وتشير تلك النتيجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتمثيل السّطحي ، والتمثيل العميق لدى معلّمات رياض الأطفال تعزى إلى مُتغير سنوات الخبرة، وتُشير هذه النتيجة إلى أن استراتيجيات التمثيل السّطحي، والعميق لا

تتأثر بالتجارب الحياتية، وحصيلة سنوات الخبرة، وتتسق هذه النتيجة مع رؤية نظرية بياجيه، في أن عمليات التمثيل، تحدث بفعل نزعة بيولوجية، واستثارة ذاتية محركة، تؤدي بالفرد إلى تحديد استراتيجية التمثيل المناسبة واختيارها، أو غير المناسبة للموقف. كما تتسق هذه النتيجة مع تصور النموذج النظري البيولوجي، الذي يرى أن السلوك، والتجارب الذاتية، والعواطف تتأثر بفعل وظائف الأعضاء، وأن جميع البشر لديهم القدرة على تنظيم حياتهم العاطفيّة، وذلك من أجل تحسين استجاباتهم للسياقات الحياتية المتغيرة (Mesmer-Magnus et al., 2012: 8). وبهذا يُمكن عزل متغير سنوات الخبرة عن التأثير في إستراتيجيات العمل العاطفيّ، ومن جانب آخر يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن معلّمات رياض الأطفال حديثات التعيين، والعمل في مؤسسات رياض الأطفال غير مستقر، ولا يتسم بالثبات، كون هذا القطاع التعليمي من القطاعات الأهلية غير المنظمة، علاوة على ذلك، فجميع معلّمات رياض الأطفال يعملن وفق الشروط نفسها، ويعشن في الظروف البيئية نفسها، كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى خصوصية التعامل مع الأطفال، الأمر الذي يستدعي من المعلّمات توظيف إستراتيجيات التمثيل العاطفيّ، لتتلاءم مع المواقف التعليمية، والتي تتطلب في بعض الأحيان إخفاء المشاعر، أو قمعها، أو الإفصاح عنها.

نص السؤال الخامس: هل توجد علاقة بين المرونة المعرفية واستراتيجيتي العمل العاطفيّ (السّطحي-العميق) لدى أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار معامل ارتباط بيرسون، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11). معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين المرونة المعرفية واستراتيجيتي العمل العاطفيّ

المقياس	التمثيل السّطحي	التمثيل
تقديم تفسيرات بديلة	-0.453**	0.763**
السيطرة على المواقف الصعبة	-0.706**	0.294**
الدرجة الكلية	-0.692**	0.659**

** دالة عند مستوى 0.01

- حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ر)عند مستوى 0.01 لدرجة حرية (1116-2) = 0.081

يتضح من الجدول السابق أنَّه توجد علاقة سالبة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين درجات المرونة المعرفية، واستراتيجية التمثيل السّطحي، وهذا يَعني أنه كلما كان مستوى المرونة المعرفية مرتفعًا، انخفض مستوى التمثيل السّطحي، ويُمكن عزو هذه النتيجة إلى أن التمثيل السّطحي، يدخل ضمن إطار المشاعر المصطنعة غير المُدرجة في البنية المعرفية الداخلية للفرد، ولا تنسجم مع ما يمكن الإفصاح، والتعبير عنه، فافتقار الفرد للمرونة المعرفية قد لا يتيح له التحكم في العواطف الحقيقية، واستدعاء الاستجابة المرغوبة للأحداث المصاحبة، أو تبني استراتيجيات عاطفية واقعية، ويتسق هذا التفسير مع وصف كيرا (Kiral,2016) لإستراتيجية التمثيل السّطحيّ، بأنها تشبه إلى حد كبير، أساليب التظاهر، والتلاعب، والاحتيال، وتُعبر عن تنافر معرفي/عاطفي بين المشاعر غير المحسوسة، والمتطلبات اللازمة. كما يمكن القول بأن تصنيف المرونة المعرفية على أنها سمة من السمات الشخصية المميزة، والتي يبحث فيها الفرد عن سلوك المسايرة، والتكيف، والاتزان الانفعالي، والتعبير عن المشاعر، واستخدام استراتيجيات تمثيلية مختلفة. و أظهرت نتيجة دراسة بيرون، وفان فيلدهوفن (Biron and van Veldhoven, 2012) وجود علاقة ارتباط بين المرونة المعرفية، والتمثيل السّطحي، كما بينت نتيجة دراسة جاو وآخرين (Gao et al., 2021) أن الأشخاص الذين يتسمون بمرونة معرفية مرتفعة ،هم أكثر قدرة على الاستخدام النشط، والفعال لتنظيم الجهد، والعمل العاطفيّ المتعدد. ومن جانب آخر بينت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين المرونة المعرفية واستراتيجية التمثيل العميق، بمعنى أنه كلما زادت درجات المرونة المعرفية، زادت درجات التمثيل العميق لدى معلّمات رياض الأطفال، وقد يُعزى ذلك إلى دور المرونة المعرفية، التي تُعد من المركبات الأساسية للبناء العقلي للفرد، وتأثيرها في تغيير زاوية تفكير الفرد، وبالتالي، تبني الاستجابات العاطفيّة العميقة، واستخدامها في سياقات المواقف الحياتية المختلفة، كما قد يُعزى ذلك إلى أن استراتيجية التمثيل العميق، لا يُمكن فصلها عن المرونة المعرفية، فالمستقرىء للتراث السيكولوجي، يجد أن هناك قاسمًا مشتركًا بين المنحى الوظيفي لعملية المرونة المعرفية، والتمثيل العميق، في بلوغ حالة من التكيف، لخفض الضغوط الحياتية، وذلك من خلال اختيار البديل الأمثل، لمواجهة المشكلة، وحلها، ويمكن أيضًا أن تُعزى هذه النتيجة إلى تركيبة متغير المرونة المعرفية، فهي تُسهم في زيادة اليقظة الذهنية، والسيطرة الانتباهية على الدوافع الذاتية، والتحكم بالمثيرات البيئية ، وبالتالي، إحداث تغيير إيجابي في الاستجابات العاطفيّة العميقة، وتوظيف أساليب عديدة ، تُمكن الفرد من تقديم تفسيرات بديلة، و السيطرة على المواقف الصعبة، وتكييف المخططات الذهنية، بما يتناسب، مع المعايير، والتوقعات، وبما يتطابق مع السياقات الحياتية المتنوعة.

الخلاصة:

في ضوء ما خلصت إليه الدراسة من نتائج، يمكن استنتاج الآتي:

تمتاز معلّمات رياض الأطفال بمحافظة خان يونس بالمرونة المعرفية، وإستراتيجيتي العمل العاطفيّ، العميق، والسّطحي، وعدم وجود فروق في المرونة المعرفية، واستراتيجيتي العمل العاطفيّ، العميق، والسّطحي، وفقًا لمتغير سنوات الخبرة، ووجود علاقة موجبة بين المرونة المعرفية، واستراتيجية التمثيل العميق، ووجود علاقة عكسية بين المرونة المعرفية، واستراتيجية التمثيل السّطحي.

التوصيات:

وفقًا لنتائج هذه الدراسة، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- عقد العديد من الدورات التدريبية، وورشات العمل؛ لتعزيز الحفاظ على مستويات المرونة المعرفية لدى معلّمات رياض الأطفال المرشحات للعمل.
- توعية معلّمات رياض الأطفال بخطورة تبني إستراتيجية التمثيل السّطحي، وتجنب الإفصاح عن المشاعر المصطنعة، كون استراتيجية التمثيل السّطحي من الاستراتيجيات الزائفة، والمخادعة، التي قد تؤثر بشكل سلبي على انطباعات، واتجاهاتهم الآخرين.
- حث معلّمات رياض الأطفال العمل على تبني استراتيجية التمثيل العميق باعتبارها من الإستراتيجيات الإيجابية، التي قد تزيد من الشعور، بالرفاهية، والرضا الوظيفي.
- الإيعاز لمؤسسات رياض الأطفال، باعتماد مقياس المرونة المعرفية، والعمل العاطفيّ كمعايير شخصية، يتم في ضوئها اختيار المعلّمات المحتملات للعمل.
- لإثراء الدراسة الحالية، وتعميق الفهم لسيكولوجية المرونة المعرفية، والعمل العاطفيّ، أوصي بتوسيع نطاق الدراسة، بحيث تشتمل على النموذج البحثي المختلط، الكمي، والكيفي.

أبحاث مستقبلية مقترحة:

- المعتقدات التذوقية كمتغير وسيط في العلاقة بين المرونة المعرفية والعمل العاطفيّ لدى معلمي ذوي الحاجات الخاصة.
- الفكاهة الإيجابية كمتغير مُنبئ بالمرونة المعرفية لدى معلّمات رياض الأطفال.
- العوامل الستة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالعمل العاطفيّ لدى معلمي المرحلة الابتدائية.
- التنظيم المعرفي وعلاقته بالعمل العاطفيّ لدى الممرضين.
- تطبيق مقاييس الدراسة الحالية على عينات تعمل في المجال التعليمي، مثل: المعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، والمدراء، والمشرفين.

المصادر والمراجع

أحمد، هـ (2020). المرونة المعرفية وعلاقتها بالأداء المهني لدى معلّمات رياض الأطفال بمنطقة البحر الأحمر. *مجلة كلية التربية بالغردقة*، 3(2)، 1-46.

الأسد، ن. (1955). *مصادر الشعر الجاهلي*. (ط1). مصر: دار المعارف.

محيسن، ح. (2021). المرونة المعرفية لدى الهيئة التدريسية في ظل التعليم الإلكتروني. *مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ذي قار*، 11(4)، 210-250.

مصطفى، د. (2022). المرونة المعرفية وعلاقتها بالرفاهية لدى معلّمات روضات الدمج. *مجلة الطفولة والتربية*، 49(1)، 191-248.

المياحي، م. (2020). التدريس الإبداعي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى مدرسي المرحلة المتوسطة ومدرساتها. *مجلة نسق*، (25)، 91-112.

References

Ahmed, H. (2020). Cognitive flexibility and its relationship to professional performance among kindergarten teachers in the Red Sea region. *Journal of the Faculty of Education, Hurghada, 3*(2), 1-46. (in Arabic).

AI-Henna, L., & AI-Ithawi, A. (2022). The emotional effort of the kindergarten teacher. *Turkish Online Journal of Qualitative Inquiry, 13*(1), 1917-1931.

Akin, U. (2021). Exploring the relationship between emotional labor and organizational commitment levels of teachers. *Eurasian Journal of Educational Research, 91*, 61-82.

Al-Mayahi, M. (2020). Creative teaching and its relationship to cognitive flexibility among middle school teachers. *Nasaq Journal, (25)*, 91-112. (in Arabic).

Bekirler, A., & Bilaloğlu, R. G. (2022). Relationships between preschool teachers' cognitive flexibility, mindfulness, and self-efficacy. *Ege Eğitim Dergisi [Ege Education Journal], 23*(3), 301-318. https://doi.org/10.12984/egeefd.1084301

Biron, M., & van Veldhoven, M. (2012). Emotional labor in service work: Psychological flexibility and emotion regulation. *Human Relations, 65*(10), 1259–1282. https://doi.org/10.1177/0018726712447832

Bukhalenkova, D., Veraksa, A., & Chursina, A. (2022). The effect of kindergarten classroom interaction quality on executive function development among 5- to 7-year-old children. *Educ Sci, 12*, 320. https://doi.org/10.3390/educsci12050320

Busoi, G., Ali, A., & Gardiner, K. (2022). Antecedents of emotional labour for holiday representatives: A framework for tourism workers. *Tourism Management, 89*, 1-12.

Cankaya, O., & Aydogan, N. (2022). The relationship between argumentation skills and cognitive flexibility of pre-service science teachers. *Asian Journal of Education and Training, 8*(2), 51-59.

Demirezen, S., & Ötken, Ş. (2022). The investigation of the mediator role of life satisfaction in the relationship between pre-service teachers' cognitive flexibility and psychological well-being. *Journal for Educators, Teachers and Trainers (JETT), 13*(5), 452-463. https://dialnet.unirioja.es/servlet/articulo?codigo=8783708

Dennis, J., & Vander Wal, J. (2010). The Cognitive Flexibility Inventory: Instrument development and estimates of reliability and validity. *Cognitive Therapy and Research, 34*(3), 241–253. https://doi.org/10.1007/s10608-009-9276-4

Duman, E. (2018). Flexible thinking as a kind of thinking. *Turkish Studies Social Science, 13*(26), 547-561.

Gao, W., Chen, S., Chen, Y., He, F., Yang, J., & Yuan, J. (2021). The use and change of emotion regulation strategies: The promoting effect of cognitive flexibility. *Chinese Science Bulletin, 66*, 2405–2415. https://doi.org/10.1360/TB-2020-1035

Gross, J. J. (2008). Emotion regulation. In L. Feldman Barrett, M. Lewis, & J. M. Haviland-Jones (Eds.), *Handbook of emotions* (Chapter 13, pp. 497-513). The Guilford Press.

Gunduz, B. (2013). Emotional intelligence, cognitive flexibility, and psychological symptoms in pre-service teachers. *Educational Research and Reviews, 8*(13), 1048-1056.

Ha, J., Kim, J., & Ha, J. (2021). Relationship between emotional labor and burnout among sports coaches in South Korea: Moderating role of social support. *Sustainability, 13*, 5754. https://doi.org/10.3390/su13105754

Hamidi, F., & Otoufati Roudi, M. (2021). Design and effectiveness of philosophizing on cognitive flexibility and proactive inhibition of preschool children. *Health Education and Health Promotion, 9*(1), 1-10.

Hochschild, A. (2012). *The managed heart: Commercialization of human feeling*. University of California Press.

Hong, Y., Huang, J-H., & Zhang, J. (2022). Relationship between emotional labor and mental health in preschool teachers: Mediation of psychological capital. *Frontiers in Psychology, 13*, 707961. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.707961

Kacay, Z., Gungor, N., & Soyer, F. (2021). The mediating role of cognitive flexibility in the effect of empathic tendency on teacher professionalism. *International Journal of Psychology and Educational Studies, 8*(1), 124-134.

Kiral, E. (2016). Psychometric properties of the emotional labor scale in a Turkish sample of school administrators. *Eurasian Journal of Educational Research, 63*, 71-88. https://doi.org/10.14689/ejer.2016.63.5

Li, H., & Liu, H. (2021). Beginning EFL teachers' emotional labor strategies in the Chinese context. *Frontiers in Psychology, 1-12*, 737746. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.737746

Lubke, L., Pinquart, M., & Schwinger, M. (2021). The role of flexibility in the realization of inclusive education. *Sustainability, 13*, 4452. https://doi.org/10.3390/su13084452

Mahmoud, H., Zakaria, A., & Abo Habieb, E. (2021). The relationship between emotional labor, workplace aggression, and organizational role stress among nursing staff. *Mansoura Nursing Journal, 8*(Special Issue), 91-107.

Maxwell, A., & Riley, P. (2017). Emotional demands, emotional labor, and occupational outcomes in school principals: Modelling the relationships. *Educational Management Administration & Leadership, 45*(3), 484-502. https://doi.org/10.1177/1741143215607878

Mesmer-Magnus, J., De-Church, L., & Wax, A. (2012). Moving emotional labor beyond surface and deep acting: A

discordance–congruence perspective. *Organizational Psychology Review*, *2*(1), 6-53.

Mikolajczak, M., Menil, C., & Luminet, O. (2007). Explaining the protective effect of trait emotional intelligence regarding occupational stress: Exploration of emotional labor processes. *Journal of Research in Personality*, *41*(5), 1107-1117. https://doi.org/10.1016/j.jrp.2007.01.003

Mishra, S. (2006). What emotional labor is: A review of literature? Indian Institute of Management.

Muheisen, H. (2021). Cognitive flexibility of the teaching staff in light of e-learning. *Journal of the College of Education for Human Sciences, Dhi Qar University*, *11*(4), 210-250. (in Arabic)

Mustafa, D. (2022). Cognitive flexibility and its relationship to well-being among the teachers of the inclusive kindergarten. *Journal of Childhood and Education*, *49*(1), 191-248. (in Arabic)

Ozen, F., & Uçuncu, A. S. (2022). Developing the critical thinking skill test for high school students: A validity and reliability study. *International Journal of Psychology and Educational Studies*, *9*(2), 492-508. https://doi.org/10.52380/ijpes.2022.9.2.752

Ozturk, K., Denkci-Akkas, F., & Tikiz-Erturk, G. (2022). Pre-service EFL teachers' perceptions regarding their critical reading self-efficacy and cognitive flexibility. *The Reading Matrix: An International Online Journal*, *22*(2), 121-137.

Stad, F., Wiedl, K., Vogelaar, B., Bakker, M., & Resing, W. (2018). The role of cognitive flexibility in young children's potential for learning under dynamic testing conditions. *European Journal of Psychology of Education*. https://doi.org/10.1007/s10212-018-0379-8

Subhiksa, S., & Purba, D. (2021). Emotional labor as the underlying mechanism in the relationship between emotional stability and affective commitment: A study in the hospitality industry. *Journal Manajemen dan Pemasaran Jasa*, *4*(1), 1-18. https://doi.org/10.25105/jmpj.v14i1.7375

Xie, S., Wu, D., & Li, H. (2022). The relationship between Chinese teachers' emotional labor, teaching efficacy, and young children's social-emotional development and learning. *Sustainability*, *14*, 1-15. https://doi.org/10.3390/su14042205

Yagan, F., & Kaya, Z. (2022). Cognitive flexibility and psychological hardiness: Examining the mediating role of positive humor styles and happiness in teachers. *Current Psychology*. https://doi.org/10.1007/s12144-022-04024-8

Yang, C., Chen, Y., & Zhao, X. (2019). Emotional labor: Scale development and validation in the Chinese context. *Frontiers in Psychology*, *10*, 2095. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2019.02095

Yin, H., Huang, S., & Lee, J. (2017). Choose your strategy wisely: Examining the relationships between emotional labor in teaching and teacher efficacy in Hong Kong primary schools. *Teaching and Teacher Education*, *66*, 127-136. https://doi.org/10.1016/j.tate.2017.04.006

Zaretsky, R., & Katz, Y. (2019). The relationship between teachers' perceptions of emotional labor and teacher burnout and teachers' educational level. *Athens Journal of Education*, *6*(2), 127-144.